قلت رب لا ادري قال الحاق وعلا في الكفارات والدرجات **قال** عز وجل فيهن **قلت**
مشي الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء على المكروهات قال جل
وعلا ثم فيم قلت في اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام **قلت** اللهم اني
اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بعبادك فتنة
فاقبضني اليك غير مفتون اسالك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني اليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها قال ابو عيسى الترمذي هذا حديث صحيح •

النعام

النعام معروف يذكر ويؤنث وهو اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة ويجمع النعام
على نعامات ويقال لها ام البيض وام ثلاثين وجماعتها بنات الهيق والظليم ذكرها قال الجاحظ
والفرس يسمون الظليم اشتر مرك وتاويله بعير وطاير

قال الشاعر

• ومثل نعامة تدعى بعيرا • تعاظمها اذا ما قال طيري •
• فان قيل احملي قالت فاني • من الطير المربة في الكور •

قال ويقال لقدم البعير خف والجمع خفاف ومنسم والجمع مناسم **وكذلك** يقال في النعام
ويقال لانثى النعام قلوص كما يقال ذلك في الابل وانما قالوا ذلك في الابل وانما قالوا لما راوا
فيها من شبه الابل **قال** وتزعم الاعراب ان النعامة ذهبت تطلب قرنين فقطعوا اذنيها
فلذلك سميت بالظليم انتهى وكانما انما سموها ظليما لانهم ظلموها حين قطعوا اذنها ولم يعطوها
ما طلبت وهذا بناء على اعتقادهم الفاسد والنعامة صمعاء يقال لها خرج السهم منصمعا اذا
ندرة من الدم ويقال اننا بريرة منصمعة اذا وفيها وحدد راسها وصومعة الراهب منه لانضاد دقتها
من اعلا الراس والنسل اصمع والمراة صمعاء وبني اصمع قبيلة من العرب منهم الاصمعي واسمه عبد الملك
ابن قريب وهو صاحب اللغة والنحو وشهرة نوادر **فمن نوادره** انه قال مررت في بعض سكك
الكوفة فاذا رجل من حسن على كتفه جرة وهو يقول •

• واكرم نفسي ان اهينها لانها • وحقك لم تكرم على احد بعدي •

فقلت له اتكرمها بمثل هذا فقال نعم واستغني عن مثله غيرك اذا سال اللئيم قال صبحك الله تعالى
بك وتركت قلت تراه عرفني فاسرعت فصاح بي يا اصمعي فالتفت وقال

• لنقل الصخر من قلل الجبال • احب الي من منن الرجال •
• يقول الناس كسب فيه عار • وكل العار في ذل السؤال •

ثم قال وقال الاصمعي سالت اعرابية عن ولدها كنت اعرفه فقالت مات وانسى المصايب

وكنت اخاف الدهر ما كان منا • فلما توفي مات خوفي من الدهر •

وقال قلت لرجل من الاعراب اعرفه بالكذب اصدقت قط فقال اني اصدق في هذا لقلت لا
وقال الاصمعي للكسائي وهما عند الرشيد ما معنى قول الراعي رضي الله عنه •

قتلوا

• قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • ودعا فلم ار مثله مخذولا •

فقال الكسائي كان محرما بالحج **قال** الاصمعي فما اراد عدي بن زيد بقوله

• قتلوا كسرى بليل محرما • فتولى لم يمتع بكفن •

فهل كان محرما بالحج واي احرام لكسرى فقال الرشيد للكسائي يا علي اذا جاء الشعر فاياك والاصمعي انتهى

وروي

وروي ان الرشيد قال للاصمعي ما احسن ما مر بك من تقويم اللسان قال اوصى رجل بعض
بنيه فقال يا بني اصلحوا السنتكم فان الرجل تنوبه النائبة فيتجمل فيها فيستعير من اخيه وابيه ومن صديقه
ثوبه ولا يجد من يعيره لسانه **وانشد في ذلك**

• وما حسن الرجال لهم بزين • اذا لم يسعد الحسن اللسان •
• كفى بالمرء عيبا ان تراه • له وجه وليس له لسان •

وروي

وروي عن الاصمعي انه قال وجدني ابو عمرو بن العلا مارا في بعض ازقة البصرة فقال لي
الى اين يا اصمعي فقلت لزيارة بعض اخواني فقال لي يا اصمعي لفائدة او لمائدة والا فلا

وقد انشدني في ذلك يوسف الحلبي

• يا ايها الاخوان اوصيكم • وصية الوالد والوالدة •
• لا تنقلوا الاقدام الا الى • من لكم عنده فائدة •
• اما لعلم تستفيدونه • او لكريم عنده مائدة •

وكان من كلام الاصمعي خير العلم ما اطفات به الحريق واخرجت به الغريق **وكان** يقول
احفظ ستة عشر الف ارجوزة فيها ما عدد اباتها المائة والمائتين **ومن** عجيب ما يحكى قال ابو العيناء
كنا في جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابة الشاعر وانشدني لنفسه •

• لعن الله اعظما حملوها • نحو دار البلا على خشبات •
• اعظما تبغض النبي واهل البيت والطيبين والطيبات •

وانشدني

قال ثم حدثني ابو العالية الشاعر **وانشدني** لنفسه •

• لا در در نبات الارض ان فجعت • بالاصمعي لقد ابقت لنا اسفا •
• عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى • في الناس منه ولا من علمه خلفا •

وكانت وفاة الاصمعي في سنة ست عشرة ومائتين بالبصرة والنعام عند المتكلمين على طبائع الحيوان ليس
بطائر وان كانت تبيض ولها جناح وريش ويجعلون الخفاش طائرا وان كان يحبل ويلد وله اذنان بارزتان
وليس له ريش لوجود الطيران فيه ومراعاة **لقوله تعالى** واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني
وهم يسمون الدجاجة طيرا وان كانت لا تطير وظن بعض الناس ان النعامة متولدة من جمل وطير وهذا
لا يصح ومن اعاجيبها انها تضع بيضها طولا بحيث لو مد عليها خيط لم يجد لشيء منها خروجا عن الاخرى ثم تعطي
كل بيضة منها نصيبها من الحضن اذ كان كل بدنها لا يشتمل على عدد بيضها **وهي** تخرج لطلب
المطعم فمتى وجدت بيض نعام اخرى تحضنه وتنسى بيضها ولعلها ان تصاد فلا ترجع اليه ولهذا

وهي

Copyright King Saud University